ان الفصل بينهما مطلق فيصح **قوله** الاول ضربت وضربت قيل الاولى ان يقول
ضربت واضربه الا ضربت ويضربن ليكمل افراد النوع المتصل استيفاه
ويمكن ان يجاب عنه بان تكرار ضربت صيغة المتكلم هم وفي ماضيا كان
او مستقبلا او بان المقصود التنظير لا استيفاء العدد فان قلت فلم ذكر
صيغة المجهول قلنا ذكرها لئلا يتوهم ان اختلافه يستلزم اختلاف
الضمير ودفع توهم فالسواد منه بيان مبتداء الا ضربن قيل الى هنا ذكر
الحكم لا للاسقاط فيلزم ان لا يدخل ما بعدها في الحكم اجيب بان معناه
الاول ضربت وضربت وما دون ذلك الا ضربن وضربن فيكون الى
للاسقاط فيدخل **قوله** وانما بداء بالمتكلم الصرفيون يبدؤن بالغايب
لتجرده عن اللواحق ثم يراعون اسلوب الترقي انا نحن قد يبدل همزته
هاء كقوله هنا وقد يحذف همزته كقولنا وقد يسكن نونه في الاصل وهو عند البصريين
همزة ونون والالف زيدت للوقف **قوله** والضمير في انت الا انتن هو ان
اجماعا قال الشيخ الرضي وهو مذهب البصريين ومذهب الفراء ان انت بكله
بكماله اسم وقال بعضهم ان التاء هو الضمير وان عماد وكان ان لواحق
اياك واخواته ضماير عند الكوفيين وايا عماد لكنهم وضعوا للمتكلم لفظين بدلالة
علمية فان الحاضر مشاهدة على كثرة في **قوله** واعطوا الغايب حكم الحاضر وذلك
مبني على تقابل الواحد الغايب والواحدة الغايبة قياسا على مرفوع منفصل

المتصل حيث ليس الا في حمل العهد في الحكم الذكر واما التقدم فتحقيقي لا حاجة فيه
الى الحمل نعم لو حمل العهد الضمير اصحاب الكهف الذي بعده احتيج الى الحمل في
التقدم بان يقال انه متقدم حكما وضع الضمير واقتضاءه فانه يقتضي لانه
تقدم كم صح لكن قوله انه وضعه ومقتضاء الغرض اما مفهوم منه لفظا بعينه
سواء كان بطريق التضمن او الالتزام ومنهم من خص بالاول وحمل الثاني
في باب السياق والاول اظهر **قوله** كقوله تعالى هو اقرب للتقوى وكقولهم حتى توارت
بالحجاب اذ الفتى يدل على توارى الشمس والشيخ الرضي جعله من باب المفهوم
من السياق والظاهر انه ليس منه لانه المفهوم من لفظ واحد فكانه
متقدم من حيث هو المعنى الظاهر ان يقال من حيث اللفظ **قوله** او فيه سياق
الكلام السابق على الضمير او الواقع فيه الضمير وان كان مع ضميمة قرينة
خارجية كما قال الشيخ الرضي في قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر وان
النزول في ليلة القدر التي هي من رمضان دليل على ان المنزل هو القرآن
مع قوله شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن **قوله** وكذا الكلام في نعم رجلا
واما الضمير في باب التنازع فلتحرز عن التكرار وحذف الفاعل **قوله** مستقر
يقع في التلفظ التلفظ بلسان المخاطب لقيامه مقام الظاهر
مع اعرابه للاختصار **قوله** الا انه فيه ان فلته من المواضع الفصل وقد يقع
بين المضاف والمضاف اليه قلنا لا يقع اذا كان المضاف اليه ضميرا مع

النـ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)